

17- شرح رياض الصالحين) باب التواضع (- فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 91 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب التواضع وحكم الجناح - 00:00:00

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب التواضع. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه -

00:00:20

وبسبق ان الردة هي ان يكفر بعد اسلامه. فالمرتد هو الذي يكفر بعد اسلامه. من يرتد منكم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وسبق الكلام عليها ثم قال عز وجل اذلة على المؤمنين - 00:00:41

عزه على الكافرين اذلة على المؤمنين اي انهم بالنسبة للمؤمنين يتواضعون وينينون جانبهم يتضامنون لهم رحمة وشفقة واحساناً بهم. اعزه على الكافرين اي انهم بالنسبة للكافرين يكونوا هنا اقوياء لا يذلون لهم ولا يخضعون لهم. وذلك لأنهم لا يستحقون ذلك -

00:01:01

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. يجاهدون في سبيل الله اي يبذلون جهدهم وطاقتهم لاعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله هي العليا. ولا يخافون لومة لائم. اي لا يخافون لو ملائم كانوا من كان - 00:01:30

فلا يخسرون ان يلومهم احد او ان يعاتبهم احد على تمسكهم بشرعية الله. فحتى لو عاتبهم انسان او لامهم على ما هم عليه فانهم لا يبالون بذلك لأنهم على الحق فهم متمسكون بدين الله تبارك وتعالى - 00:01:52

ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله. المشار اليه ما سبق من صفاتهم وهي ست صفات فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا - 00:02:12

تخافون لومة لائم ذلك فضل الله اي عطاوه. سبحانه وتعالى يؤتنيه من يشاء. من حكمته سبحانه وتعالى ان يعطيه. والله واسع عليم. واسع في جميع صفاته فعلمه واسع وسمعه واسع وبصره واسع وقدرته واسعة فجميع صفاته سبحانه وتعالى واسعة - 00:02:32

والله واسع عليم اي ذو علم سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون. لو كان كيف يكون. فهذه الاية الكريمة فيها اولا التحذير من الردة عن دين الاسلام وان المرتد اذا ارتد عن دين الاسلام فانه لا يضر الا نفسه. ومنها ايضا ان الله عز وجل غني عن عباده - 00:03:02 فهو سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضره معصية عاصين. فمن اطاع الله عز وجل فطاعته لنفسه ومن عصاه فان ائمه على نفسه. والله تبارك وتعالى غني عن ذلك. ولهذا اخبر الله تعالى - 00:03:27

انه سبحانه وتعالى غني عن عباده وعباده فقراء اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ومنها ايضا اثبات محبة الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى يحب ويحب - 00:03:47

واعلم ان محبة الله تعالى لنيلها اسباب. فمن اسبابها اولا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فان المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام والتأسي به من اسباب نيل محبة الله تعالى. كما قال - 00:04:08

الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتبع الرسول عليه الصلاة والسلام من اسباب نيل محبته. واتباعه انما يكون بالتعبد لله عز وجل على شريعته. اي ان - 00:04:28

تعبد لله تعالى بالشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اسباب نيل محبة الله تعالى التقرب الى الله تعالى بالطاعات ولهذا قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال علي - 00:04:48

عبدني يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألي لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه. ومن اسبابي نيل محبتي - 00:05:11

الله تعالى الاقبال على كتاب الله تعالى تلاوة وتدبرا وعملا ومنها ايضا ادامة لله عز وجل فان ادامة ذكره من اسباب محبته. يا ايها الذين امنوا قولوا الله ذكرنا كثيرا وسبحوه - 00:05:31

وبكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:05:51

ومن اسباب نيل محبة الله تعالى تقوى الله تعالى. فان الله تعالى يحب المتقين. فليتصف العبد بالصفات التي تكون محبوبة الى الله. من من التقوى والاحسان والتطهر وغير ذلك. فالله - 00:06:10

تعالى يحب المتقين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين. وفي هذه الاية الكريمة ايضا ان فضل الله تعالى وعطاءه ورزقه يؤتى من يشاء من عباده. فمن اقتضت حكمته ان يعطي فانه - 00:06:30

سبحانه وتعالى يعطيه. وفيه ايضا دليل على كمال صفات الله عز وجل. وان صفات الله كاملة من الوجوه فهو سبحانه وتعالى واسع وكامل في جميع صفاته. ومنها ايضا اثبات العلم لله تعالى - 00:06:50

بقوله والله واسع عليم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10